حوار مع الأستاذ الدكتور روبرت شيمون رئيس قسم الشرقيات بأكاديمية العلوم المجرية فى بودابست والذى يزور مصر حالياً ضمن برنامج التبادل الثقافى بين مصر والمجر .



الإستشراق وحركة التعريب الحديثة بالمجر حوار مع دكتور روبرت شيمون

حوار : د. محمد أبودومة

فى السنوات العشر السابقة أقصد منذ الثمانينيات من هذا القرن نشطت حركة الترجمة والبحوث العربية فى المجر بطريقة مهجية وإن كانت على المستوى الفردى لا الجماعى مما يؤكد لنا أنه ليس هناك ما يسمى بمدرسة الاستشراق المجرى بالمفهوم العلمى الذى تعنيه كلمة مدرسة من حيث الانتماء إلى رائد منظر أو أسلوب ، ومع ذلك فإن هناك عطاء ملموسا للمستشرقين المجريين ـ لا يمكن تجاهله ـ من الجيل الذى تلا جيل الرواد المعروفين على خريطة الاستشراق العالمى ابتداء من « جولتسيهر » حتى « جولا جرمانيوس » الشهير فى عالمنا العربى والشرق بـ « الحاج عبدالكريم جرمانيوس) والذى إتخذ من الجامعة مركزا لتقديم ذاك العطاء فى مواصلة البحث والترجمة لمواضيع تتعلق بالفكر والأدب قديمه وحديثه على حد سواء بمؤازرة وزارة التعليم والثقافة .. وتكاتف أساتذة أقسام الدراسات الشرقية والعربية والسامية أمثال الدكاترة « ميكلوش ماروت » ، « سجليدى » ، « تشلا بريلسكا » ، « إيفا بريماش » ، « تماش ايفاى » ، « جيزا ميهاى » ، « كينجا كوبانى » ، « شاندور فودور » رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة و ج . بوستين György Busztin وغيرهم .

*** وبصفتكم أحد المسئولين عن الدراسات الشرقية بأكاديمية العلوم المجرية .. نرجو أن تعطينا فكرة شمولية عن تيار الاستشراق المجرى من خلال الجهود المتلاحمة التى تبذلونها مع المهتمين بهذا الحقل العلمى الذى أدلت فيه المجر بدلوها مثل سائر بلدان أوربا**

ـ الحقيقة التى يمكننى أن أقول بها انه حتى نهايات القرن التاسع عشر لم يحدث التطور الجاد للاستشراق بمفهومه العلمى فى المجر باستثناء باحث أو باحثين موهوبين أذكر منهما على سبيل المثال « يانوش أورى URI JANOS » الذى بدأ دراسته فى « إردى ERDEY » وهو الجزء المجرى الخالص من المجر الكبرى التى استولى عليها الأتراك حتى نهاية القرن السابع عشر .. وانتقل بعد ذلك إلى « تيدن » لاستكمال دراسته .. وبعدها ذهب إلى انجلترا فى أوائل القرن الثامن عشر حيث قام بإعداد فهارس وصفية وتفصيلية للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى أكسفورد وقد ظل يعمل بهذه الفهارس حتى نهاية القرن الثامن عشر .

وأما التطور الملموس للاستشراق المجرى فهو يدخل ضمن تطور الاستشراق العالمى فى أوائل القرن التاسع عشر حين بدأ الاستعمار الأوربى للشرق .. وظهرت أسماء أساتذة الاستشراق فى أوربا وتشكلت مدارسه بعد ذلك والتى كان أهمها المدرسة الفرنسية بريادة « سلفستر دى ساسى » الذى كان أستاذا بـ « كولج دى فرانس » .. والمدرسة الألمانية التى تكونت على يد « هنرى ليبرخت فليشر » وكان اهتمام المدرسة الفرنسية بالمسائل التاريخية المعاصرة والنواحى السياسية المرتبطة بها أكثر من اهتمامها باللغة والنحو والأدب ولا أدل على ذلك من إصدار أصحاب تلك المدرسة ترجمة مقدمة ابن خلدون حينما استولت فرنسا على الجزائر لأنهم وجدوا أن فى ترجمة هذا العمل أهمية كبرى للتعرف على تاريخ شمال إفريقيا ، ومن الملفت للنظر أن المترجم والناشر كانا من بين جنود الجيش الفرنسى بالجزائر آنذاك ، هذا بعكس المدرسة الألمانية التى كان اهتمامها الأكثر بالنحو واللغة والأدب ومرجع ذلك لسببين أولهما عقلية « فليشر » وتركيزه على كل ما يتعلق باللغة قبل كل شىء وثانيهما لأن الألمان لم يتجهوا إلى الاستعمار حتى نهاية القرن التاسع عشر .. ومن أهم الأعمال التى نقلتها المدرسة الألمانية من العربية فى القرن التاسع عشر هو كتاب تاريخ الرسل والملوك « للطبرى » .

وفى إطار الاستشراق الألمانى نستطيع أن نضع أيدينا على بداية الاستشراق المجرى وأولى خطا تطوره

*** لعل دكتور روبرت يقصد من ذلك تتلمذ مؤسسى الاستشراق فى المجر على يد «فليشر»**

– نعم لقد ذكرت سابقا أن بعض أبناء المجر الذين اهتموا بالشرقيات وعلومها قد انتشروا فى أوربا بعد دراستهم فترة ما فى ترانسليفانيا (ERDEY) وكانوا هم فاتحة كتاب الاستشراق فى المجر – إن صح هذا التعبير – إلا أن تلميذ فليشر الحقيقى هو «جولتسيهر» حيث درس عليه فى ليبزج وكان يسمى بين زملائه بالشيخ الصغير إذ أنهم لقبوا فليشر بالشيخ الكبير وترجع ذلك لتفوقه والذى حدا بأستاذه أن يسند إليه مهمة تدريس زملائه أثناء غيابه .

*** هل يعنى هذا أن تلميذ «فليشر» قد نقل منهج المدرسة الألمانية إلى المجر وصار أحد فروعها وأن ما قدمه جولتسيهر ومن جاء بعده من بحوث ودراسات لمستشرقى المجر هو إمتداد للمدرسة الألمانية أم هناك تنظير خاص يختلف عن المنهج الألمانى فى البحث ؟ ثم ما هى العوامل التى أدت إلى ذلك إن كانت هناك عوامل ؟**

– يمكننى أن أقول فى هذا الصدد أن جولتسيهر نجح فى الجمع بين الاستشراق النظرى والاهتمام بالمسائل الحديثة فى آن واحد فى الوقت الذى لم يتطور فيه الاهتمام بالمسائل الحديثة عند الألمان إلا فى القرن العشرين كان هناك اهتمام لديه بالشعر ومسائل الإسلام بجانب دراسته وتحليله للتاريخ المعاصر وهذا يعنى وجهة نظر أخرى تشكلت من المزج بين المدرسة الألمانية والمدرسة الفرنسية كما أن المشاركة الفعلية والعملية لجولتسيهر لعلماء الإسلام وانضمامه كأول طالب أجنبى لحلقات الدرس فى الجامع الأزهر بتصريح من شيخ الأزهر إنذاك ، وفهمه للشخصية المصرية أثناء إقامته فى مصر جعله يؤكد دائماً على ضرورة فهم الإنسان الشرقى من خلال بيئته وما بها من معايير وقيم لا من خلال مفاهيم ومعايير أوربية وإلا فذلك خلط يبعد الباحث عن الحقيقة

*** ذكرتم فى ثنايا حديثكم أن «جولتسيهر» قد عاش فترة زمنية ليست بالقصيرة فى مصر وعلى وجه التحديد قبيل الثورة العرابية فهل كان لهذه الفترة نصيبا فى كتاباته يمكن ضمه إلى مؤلفاته أم جاءت مجرد ذكرى عابرة ؟ نرجو أن تلقى لنا بعض الضوء على ذلك**

– إن هذه الفترة التى تستفسرون عنها قد سجلها جولتسيهر فيما يمكن تسميته باليوميات والتى كان يراسل بها الصحف المجرية فى مقالات صدرت تباعا تعرف من خلالها القارىء المجرى على الحياة الاجتماعية والسياسية فى مصر من وجهة نظر كاتب أجنبى عشق مصر وشارك أبناءها معايشا لهم فى المجالس الثقافية والحياة العامة لدرجة أن استشف ما ينبىء ببوادر أو نذر الثورة الوشيكة وكتب حول ذلك فى المقالات التى نقد فيها الصحف التابعة للاستعمار وحلل بها الأوضاع الحزبية والسياسية آنذاك

وقد قمت بنفسى بوضع كتاب ظهر بالانجليزية فى ليدن نشرت فيه المراسلات التى كانت بين جولتسيهر ونولدكه وقد ذكر انه كان بينه وبين جمال الدين الأفغانى صداقة حميمة أيدتها تلك اللقاءات اليومية طوال نصف عام بينهما وكانت عنده الرغبة الشديدة – كما ذكر فى احدى رسائله تلك سنة ١٨٧٣ – فى اعداد كتاب عن شخصية الأفغانى لكنه لم يتمه كل ذلك وغيره الكثير يجعلنى أقول أن علاقات جولتسيهر أو (الشيخ الذهبى) – كما ترجموا اسمه علماء الأزهر – أن المثقفين المجريين قد وجدوا فى كتابات جولتسيهر حول مصر والشرق فى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين منفذا للتعرف على مصر الثقافة والأزهر والمجتمع

من لوحات المستشرقين الالمان



*** دكتور روبرت إن كان جولتسيهر هو خطوة البداية والمؤسس لمدرسة الاستشراق المجرى فهل ترك جيلا بعده يمكننا أن نضعه فى إطار مدرسته ؟**

– من المؤسف له ان جولتسيهر لم يترك بعده مدرسة بالمفهوم العلمى للمدرسة العميقة الجذور وإذا وجدت بعض الأسماء فلقد تحول اهتمامها من حقل الدراسات العربية إلى الاهتمام بالمصادر المتعلقة بالتاريخ المجرى قبل الاستيطان (أى قبل مجىء المجريين إلى أرض المجر الحالية) كالسريانية ، والبيزنطية ، والتركية بالاضافة إلى المصادر العربية وكان أهم من نهضوا بهذا الدور المستشرق (ميهاى كمشكو Kmosko Mihaly) والذى ألف أيضا كتابا صغيرا حول الاسلام لكنه لم يتوخ الدقة فيه وبالتالى فهو لايضيف جديدا ولم تدم حياة هذا المستشرق العلمية أكثر من خمسة عشر عاما وأستطيع أن أقول أن ما بين الحربين العالميتين هى فترة الركود التى أصابت الاستشراق المجرى والتى يدخل فيها بالتالى قلة الاهتمام بالعالم العربى كحقل خصب للاستشراق

وبعد عام ١٩٤٥ ظهر مستشرق جاد ومعروف نسبيا هو (لايوش ليجادى Ligedi Lajos) وكان نائبا لرئيس أكاديمية العلوم المجرية بجانب عمله بالتدريس فى المعهد المسمى فى ذلك الوقت (معهد آسيا الوسطى) وقد رفض أن يجعل الاستشراق مرتبطا بأى موضوع من الموضوعات المتعلقة بالسياسة المعاصرة التاريخية كما كان سائدا فى البلاد الشرقية الأخرى واستطاع بذلك أن يحافظ على استقلالية الاستشراق

وجاءت بعده أسماء حاولت قدر الجهد أن تدفع عجلة الاستشراق إلا أنها لم تكن فى مفهومى مدرسة متكاملة للاستشراق المحدد المعالم

*** نحن هنا فى مصر ، وفى سائر البلدان العربية نعرف أن من بين المستشرقين المجريين الذين اهتموا بالعالم العربى والاسلامى**



من لوحات المستشرقين الالمان

وبالشرق على وجه العموم الدكتور جولا جرمانوس أو الحاج عبدالكريم جرمانوس وقد تخرج على يديه فى الجامعة عدد ليس بالقليل، منهم من يقوم بدور هام فى حركة الترجمة بالمجر الحديثة الآن فهل يمكنكم إلقاء الضوء على دور جرمانوس فى هذا الصدد؟

ـ إننى تتلمذت على يد الدكتور عبدالكريم جرمانوس كما تتلمذ عليه أيضا كل الزملاء الذين يقومون الآن بجهود، بالرغم من فرديتها ـ فى دائرة الاستشراق ـ إلا أنها جهود جيدة وملموسة إلا أن للحقيقة العلمية يتحتم على أن أقول ان جرمانوس لم يكن الدارس والباحث المتعمق بالدرجة التى ترضى المثقف الواعى والمحقق وإن كتاباته يمكن أن تصنف ضمن ما أسمح لنفسى بتسميته بالعطاء الشمولى الذى يهدف فى المقام الأول لإرضاء جماهير القراء المتعطشة لمعرفة حياة الناس فى العالم العربى مثلما يتصورون (الجمل ـ القافلة ـ الحريم ـ الصحراء ـ الكرم) وقد نجح فى هذا، وهو على حسب اعتقادى آخر رومانتيكى فى أوربا الشرقية وخليفة للرومانتيكة الأوربية أواخر القرن التاسع عشر والتى لمعت بها أسماء مثل المصور الفرنسى دولا كوروا وشاتوبريان

*** هل يعنى دكتور روبرت ان دور جرمانوس كان سطحيا أو ساذجا؟ وإن كان ذلك رأيكم فيه ألا يحمد له تخرج جيلكم على يديه؟ ثم هل ماكتبه حول الأدب العربى فى كتابه المعروف بهذا الاسم مهما كانت بساطته أليس دليلا على ان اهتمامه لم يكن فقط نحو سحر الشرق ورومانيكياته بل تخطاه إلى ما يهم نخبة المثقفين؟**

ـ هذا السؤال عدة أسئلة لكننى فى البداية أود أن أثبت إننى لم أقلل من قيمة جرمانوس كمستشرق مجرى اهتم اهتماماً كبيراً بالعالم العربى إنما ذكرت وجهة نظرى فيه كباحث محقق فهو لم يكن عالما كبيرا لكنه كان مدرسا يتمتع بشخصية نافذة حبب إلينا العربية وغرس بنفوسنا العزم العاشق لدراستها وإتقانها وكأستاذ معلم إننا جميع من درسوا عليه نقر انه لم يتحلق حول مستشرق من الطلاب بعد جولتسيهر بأعداد كثيرة مثلما تحلق حول جرمانوس، وأهم الذين يقودون حركة الاستشراق المجرى من دراسات وترجمة وتعليم هم تلاميذه أمثال د شاندور فودور Fodor Sandor رئيس قسم الدراسات العربية والسامية بجامعة بودابست وزملائه دكتور تماش ايفانى Ivani Vinga مدرسة النحو واشتفان أورموش، وميهاى جيزا، ويوهاس ارنو، وميكلوش ماروت، وتشلابديلسكا وايفا برمياش وغيرهم وبامكانى أن أقول ان الجامعة هى أهم مركز ينهض بالاستشراق فى المجر الآن بالمؤازرة الكاملة لوزارة الثقافة والتعليم وأكاديمية العلوم بالمجر

وفيما يتعلق بالجزء الثالث من سؤالكم فأنا معكم فى أن أهم كتبه هو (فى الأدب العربى) وأهم جزء فيه الجزء الذى تناول الأدب العربى المعاصر فقد قرأ جرمانوس الكثير والكثير فى هذا الباب وهو من أوائل من كتبو عن تطور الأدب العربى المعاثر فى أوربا وانى بنفسى قد رأيت كراسة كتبها بخط يده فيها مضمون كل رواية لنجيب محفوظ حتى آخر ماكتب لنهاية عام ١٩٧٧ تقريبا ولعل الاتصالات والصداقات التى لم تنقطع بينه وبين الكتاب العرب وأهمهم بالدرجة الأولى كتاب مصر مثل تيمور والحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم من رواد الحركة الأدبية المصرية جعلته فعلا يعكف على دراسة وتسجيل الأدب العربى المعاصر ذلك الدور الذى يواصل عمله الآن قسم اللغة العربية فى جامعة بودابست وهو وشيك الصدور فى المكتبة المجرية

*** دكتور روبرت ذكرت لنا أن هناك جهود جماعية استشراقية بالمجر متمثلة بدور الجامعة الريادى فى ذلك فهل هناك جهود فردية ساهمت فى نقل الأدب العربى إلى المجرية؟ وما مدى تقبل القارىء المجرى المثقف لهذا الفرع من الأدب؟**

ـ مما لا شك فيه أن الجهود الجماعية بما عندها من امكانات تستطيع أن تقدم الكثير إلا أن الجهود الفردية فى المجر تساهم مساهمة رائعة فى حركة النقل بجانب الدراسة فبجانب مواصلة قسم اللغة العربية بالجامعة لترجمة نماذج من الشعر العربى المعاصر جماعيا، فإن القائمين على هذا العمل يقدم كل فى تخصصه العديد من الدراسات منها البلاغة العربية، والنحو والفلكور، والتاريخ، والفلسفة الاسلامية وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن من أشهر من يقوم بالترجمة من الآداب العربية إلى المجرية الآن هى المستشرقة تشيلا بريلسكى Brilisiki Csilla وقد صدر لها حتى الآن سبعة كتب بدات برحلة ابن بطوطة، بداية ونهاية، يوميات نائب فى الأرياف رجال فى الشمس، كما ترجمت أعمالا للكتاب عبدالرحمن الشرقاوى، يوسف ادريس،

مصطفى محمود ، الطيب صالح بالاضافة إلى مجموعة أساطير مصرية

وإن أكبر أعمالها والذى على وشك أن تفرغ منه الآن هو كتاب ألف ليلة وليلة « الضبعة الهندية » التى صدرت فى أربعة أجزاء ضخمة وسوف يكون هذا الكتاب بجميع أجزائه بين يدى القارىء المجرى فى منتصف هذا العام تقريبا

وأود أن أضيف فى حديثى عن الدور الفردى للترجمة بالمجر شيئاً قد يغيب عن الأذهان ، وهو ما يقوم به كثير من الطلبة ممن تخرجوا فى قسم اللغة العربية بالجامعة وإن كنت لا أستطيع تصنيفهم كمستشرقين بعد ، كما أن للدورات الثقافية للباحثين والطلبة المجريين بمصر والتى تنظمها إدارة العلاقات العربية بوزارة الثقافة والتعليم بالمجر بجهود رجلين كلاهما درس وعمل بمصر وهما (بيتر هايتو Hajto Peter ، ارنو يوهاس Johasz Erno الذى يقوم بتدريس العربية فى الجامعة بالاضافة إلى عمله ، أقول إن لهذه الدورات دورها الفعال أيضا فى هذه الحركة النشطة الآن بالمجر

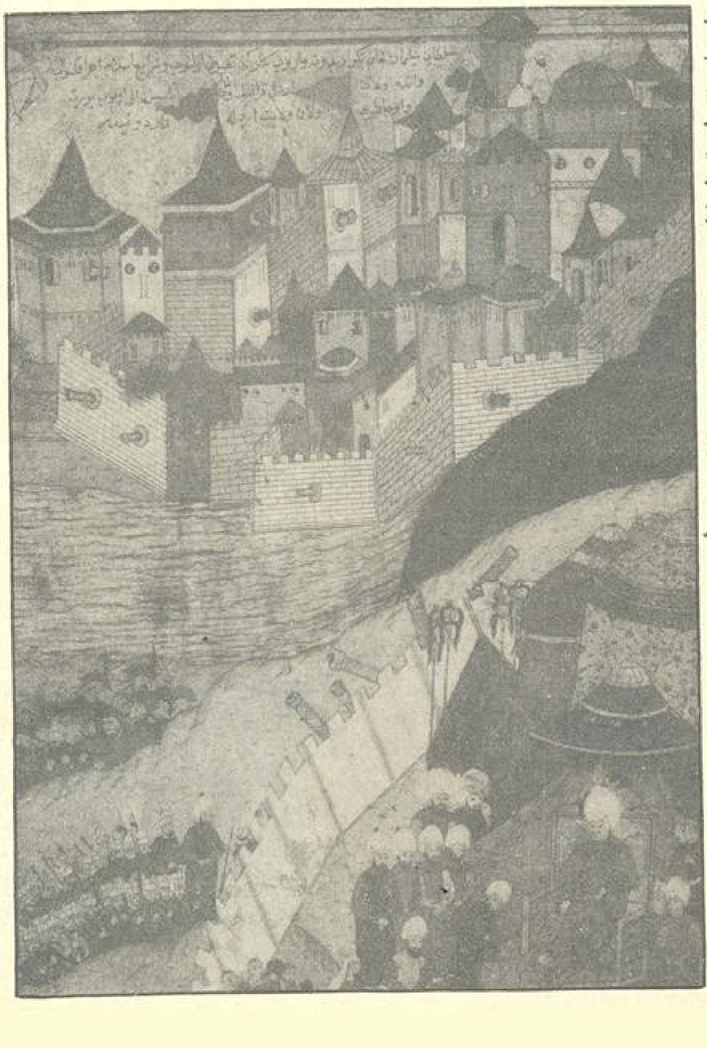
*** بعد حديثكم الشامل عن الاستشراق فى بلدكم وتطوره منذ القرن التاسع عشر حتى الآن نود أن نتعرف على جهدكم الشخصى كواحد ممن خطو نحو العالمية فى حركة الاستشراق والتى بدأتموها باطروحتكم لنيل درجة الدكتوراه « الكانديدات » بعنوان (تطور التجارة المكية وطبيعتها وارتباطها بنشأة الاسلام)**

ـ إن الرحلة كانت شاقة بطبيعة الحال منذ بداية التخصص فى الدراسات الشرقية لاسيما ما ينتمى إلى العربية أدباً وفكراً وإن أهم الأعمال التى أعتز بمثابرتى وعكوفى على دراستها وفهمها وتقديمها إلى القارىء المجرى فى فترة زمنية تقرب من اثنى عشر عاما هى ترجمة معانى القرآن وسيصدر فى بودابست فى أواخر شهر مارس ١٩٨٧ فى مجلدين أولها الترجمة وثانيهما التفسير والشروحات والتعليقات وهذا أول عمل جامع شامل للترجمة والتفسير فى المجر . وحتى أصل إلى الفهم الواعى للنص القرآنى درست قبل الشروع فى الترجمة لأمهات الكتب العربية ما يقدم النثر منها وما يقدم الشعر مركزاً على اللغة العربية وتطورها منذ العصر الجاهلى فصدر الاسلام ثم العصر الأموى فالعباسى كما شغلت زمناً ليس بالقليل بقراءة كتب السنة وشروحها وكتب التفسير بالاضافة إلى المعايشة الفكرية والنفسية لنشأة الاسلام وتطور الخلافة وما صاحب التطور خلال قرن ونصف القرن من وفاة الرسول من صراعات ، واضعاً نصب عينى جمهور المسلمين بفئاته المختلفة علماءاً وفقهاءاً وحكامًا وأهل تصوف وعامة الناس وما تمخضت عنه خلافاتهم وما اجتمعت عليه كلمتهم لأستطيع فهم الكلمة العربية بكل مدلولاتها وإيحاءاتها ، وبعد الانتهاء من ذلك أخذت فى قراءة الترجمات للقرآن الكريم فى اللغات التى أجيدها مثل الانجليزية والفرنسية والألمانية . عاقداً بينها المقارنات التى من شأنها خدمة ما عزمت عليه وبعد أحساسى بما يشبه الرضى على درجة تحصيلى أقدمت على الترجمة التى خلصت بعد الانتهاء منها إلى رأى شخصى فى هذا الصدد وهو إن ترجمة معانى القرآن الكريم مهمة جداً فى حد ذاتها إلا أن الشرح والفهم بعد ذلك للنص هو الأكثر أهمية فأنا أقدم هذا العمل إلى المثقف والقارىء المجرى بوجه عام وهذا القارىء ليست عنده خلفية تذكر عن القرآن والاسلام ولا عن كيفية نزول القرآن وأسرار اللغة التى نزل بها .. وهو بذلك فى حاجة ماسة وضرورية للشرح التفصيلى ليستطيع استيعاب ما جاء به .

إن لغة القرآن الجذلة القوية والتى هى قمة التطور للغة العربية بالاضافة إلى ما يشتمل عليه القرآن من تعاليم وتنظيم حياة وسير أمم تفرض على كل متعرض بالدراسة لأسس الدولة الاسلامية الرجوع إليه .. وقد وضحت ذلك فى المجلد الثانى الذى يتضمن الشروحات والتعليقات

*** هل قمتم بأعمال أخرى بجانب ترجمة معانى القرآن فى تلك الحقبة الزمنية أم خصصتها كلية إلى هذا العمل ؟**

ـ قمت أثناء تلك الفترة أيضاً وبالذات فى عامى ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ بترجمة مقدمة ابن خلدون وأقول بصدق إن الدراسات حول القرآن الكريم والجهد الذى بذلته فيها سهل على



تفصيل من لوحة السلطان وهو يراقب منظر القلعة بودا مأخوذة عن الوثائق التركية لسنة ١٥٨٨ . استانبول

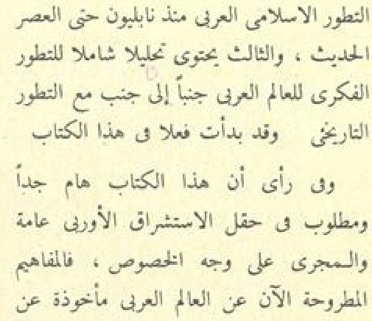
ترجمة مقدمة ابن خلدون بالرغم من صعوبتها أيضاً وقد تتأخر فى الصدور عندنا بالمجر عن ترجمة معانى القرآن لظروف تتعلق بالنشر

*** ليسمح الدكتور روبرت أن أسأله إن كانت تدور فى ذهنه مشروعات أخرى تتعلق بالترجمة من العربية أو دراسة مايرتبط بالعربية ؟ أم أن انشغالكم الآن بالاشراف على الرسائل الجامعية المرتبطة بالاستشراق يحول دونكم والاستمرارية فيما نذرتم نفسكم له واعتدتم على معاناته واستعذبتموها أقصد الترجمات والكتابات الأكاديمية المتخصصة حولها**

ـ صحيح إن الاشراف على الرسائل الجامعية المرتبطة بالتاريخ والأدب العربى تأخذ من الجهد الكثير إلا أن غايتى الكبرى وأمنيتى الأخيرة أن أنهى كتابى حول تطور التاريخ الاسلامى العربى أود أن أكتب فى هذا الموضوع ثلاثة مجلدات الأول يشتمل التاريخ الاسلامى القديم (الكلاسيكى) منذ البداية حتى أوائل القرن التاسع عشر والثانى فى التطور الاسلامى العربى منذ نابليون حتى العصر الحديث ، والثالث يحتوى تحليلا شاملا للتطور الفكرى للعالم العربى جنباً إلى جنب مع التطور التاريخى وقد بدأت فعلا فى هذا الكتاب

وفى رأى أن هذا الكتاب هام جداً ومطلوب فى حقل الاستشراق الأوربى عامة والمجرى على وجه الخصوص ، فالمفاهيم المطروحة الآن عن العالم العربى مأخوذة عن نظرة أوربية محدودة أما برجوازية أو واقعية وفى رأى أن هذه المفاهيم لا يمكن تطبيقها فهى مأخوذة أما عن كتب أو سير بعينها أما ما يخص الدراسة الواعية للهيكل الاجتماعى والتحليل المتعمق لطبقات المجتمع فالاستشراق يفتقر إليه وهذا ما أود أن أقدمه بقدر المستطاع

*** بقى سؤال أخير وهو ما مدى ارتباطكم بمصر ثقافة وفكرا ، ثم ما صدى الترجمات للأعمال العربية فى بلدكم المجر الصديقة ؟**



د . شاندور فودور

ـ إن مجيئى إلى مصر هو رحلة ثقافية أتزود فيها وبها وإن مصر كمنارة للفكر فى العالم العربى مضيافة دائما لكل زوارها وتجبر كل من جاءها من قاصدى العلم على العودة إليها ما أستطاع وهذه المرة الثالثة التى أزور فيها مصر وأذكر اننى قرأت السيرة النبوية لابن هشام فى جامعة الأزهر فى زيارتى التى كانت عام ١٩٦٥

أما عن نوعية التلقى للكتاب العربى المترجم إلى المجرية عندنا فإنه ينفذ بعد صدوره بشهرين على الأكثر ، ويكون موضع نقاش بين المثقفين وإن القارىء المجرى يشتاق دائماً إلى الجديد من المعرفة ، ويكفى أن أقول لك على سبيل المثال إنه ستصدر ترجمة مقدمة بن خلدون فى حوالى ١٥ ألف نسخة وترجمة معانى القرآن الكريم فى حوالى ٥٤٠٠٠ ألف نسخة وكم أود أن يكون الترابط الثقافى المصرى المجرى دائما وقويا فهو فى ذلك خدمة جليلة للأدبين والشعبين الصديقين

كما أننى أحب أن أوضح بأنه لا أدل بعد الحوار الحضارى والثقافى بين مصر والمجر من أن أول قنصلية مجرية فى العالم العربى الواسع كانت فى مصر عام ١٩٥٧ .

فى النهاية

لكم الشكر على هذا الحديث الممتع والذى تعرفنا من خلاله على الجهد المتعمق والواضح للمتخصصين فى العربية وآدابها وما قدمه هؤلاء للمكتبة المجرية من أهم الأعمال فى تاريخ الفكر العربى وآدابه

